٥ ــ الاستفادة من فعاليات اعضاء المجلس وشيوخ القبائل والعشائر والممثلين الشعبيين في المخيمات في المراحل الاولى من التنظيم الشعبي .

٦ ــ توصي اللجنة بتشجيع الاتحادات المختلفة ضمن اطار التنظيم الشعبي والعمل الفلسطيني الشامل .

المجلس الوطني الثالث : وفي ايار (مايو) ١٩٦٦ انعقدت الدورة الثالثة للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة من الاعضاء القدامى بشكل رئيسي اذ لم يجر انتخاب مجلس جديد حسب ما وعد رئيس المنظمة في الدورة السابقة . وشهد هذا المجلس عرضا عسكريا ومناورة بالذخيرة الحية قام بهما جيش التحرير الفلسطيني . وكان الشقيري قد ذكر في تقريره للمجلس ان الدول العربية لم تدفع المبالغ المترتبة عليها وانه لم يطرأ اي تقدم بالنسبة الى المرحلة الثانية من انشاء جيش التحرير الفلسطيني(١٣).

وهكذا تظهر ومنذ فترة مبكرة من حياة المنظمة انها واجهت مشاكل جسيمة وعقبات ضخمة ، فلا الجيش تقدم ولا الدول العربية وفت بالتزاماتها للمنظمة اضف الى ذلك ايضا علاقات المنظمة ذاتها مع الاحزاب والقوى الفلسطينية المتعددة التي لم تتقبل في البداية المنظمة بتشكيلها وبنيتها القائمين. فقد وقفت حركة القوميين العرب في وجهها كما وقفت الهيئة العربية العليا وان يكن ذلك لاسباب مختلفة(١٤).

وما كادت الدورة الثالثة للمجلس الوطني تنهي اعمالها حتى اشتدت الازمة بين المنظمة والنظام الاردني الذي انهى نشاطات المنظمة التي كانت تجري في الاردن في تلك الاثناء من اجل اجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني القادم . وبدأت حملة واسعة ضد الفلسطينيين في الاردن . وبذلك لم تسر الامور كما كانت المنظمة تخطط وتحسب ، بل تكاثرت وزادت حدتها(١٥).

ويلاحظ ان الشقيري كان يبدأ في كل دورة للمجلس بابراز مسألة من المسائل يجري التركيز عليها وكأنها الشغل الشاغل . وقد يكون ذلك محاولة منه لتجنب اثارة المسائل الاساسية امام المجلس الوطني . ففي الدورة الثانية بدأ بالاستقالة احتجاجا حول تصريحات الحبيب بورقيبة الداعية للاعتراف بدولة اسرائيل وعلى عدم اتخاذ الحكومات العربية منه موقفا حازما . وفي الدورة الثالثة أعلن عن تسليح الصين الشعبية للمنظمة وعن أن وحدات فلسطينية يجري تدريبها في الصين . كما أعلن عن امكانية حصول اسرائيل على السلاح النووي وضرورة مواجهة الامر(١٦).

المرحلة الثانية

وتتابعت الاحداث الى ان وقعت حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ . فكانت هذه الحرب عاملا مساعدا على اشتداد عود الثورة الفلسطينية المسلحة . فهزيمة الجيوش العربية واستمرار ضربات الفدائيين ضد اسرائيل في المقابل ولدت للمقاومة دعما كبيرا بين الشعوب العربية وصارت من أبرز الحركات في الساحة العربية وذات وزن سياسي لا يمكن اغفاله بل لا بد من أخذه في الحسبان . ولذلك لم يعد بوسع المنظمة ان تسير وتستمر قائدة للشعب الفلسطيني بدون الطلائع المقاتلة لهذا الشعب . ذلك انه نتيجة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ سقط قطاع غزة والضفة الغربية في يد الاحتلال الاسرائيلي وفيهما جزء كبير من الشعب الفلسطيني . ومن نتائج ذلك على المنظمة انه لم يعد بامكانها عقد مجلس وطني فلسطيني موسع . وعلى الرغم من ذلك مرت فترة انتقالية دار الحديث خلالها عن ضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني واضطر الشقيري الى الاستقالة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ليحل محله يحى حموده ، الذي أجرى اتصالات مع مختلف المنظمات الفلسطينية من اجل اعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني . وطبيعي ان تبرز القوى المقاتلة في المجلس الجديد .

المجلس الوطني الرابع : دامت الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني من العاشر الى السابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٦٨ في القاهرة، وكانت نقطة بارزة في تاريخ العمل الفلسطيني . فقد ضم كل واحد من المجالس الوطنية السابقة أكثر من اربعمئة عضو ، بينما ضم المجلس في دورته هذه مئة عضو بينهم ممثلين عن جميع المنظمات الفلسطينية العاملة وعن جيش التحرير الفلسطيني ومن عدد من العاملين من ابناء فلسطين . وفيما يلي أسماء المنظمات التي مثلت في المجلس وشاركت في اعماله(١٧): ٣٨ ممثلا عن